

لماذا اعتذر ؟

الاعتذار هو التعبير عن الندم اتجاه فعل او قول معين والاعتراف بما سببه من اذى يقصد او بدون قصد لشيخ
ص او مجموعة من الناس.

كلنا نخطئ في حياتنا فلنا بمعصومين لكن الشجاع هو من يعتذر

(الاعتذار من شيم الكبار) ، مجتمعنا الشرقي يحتاج المزيد من ثقافة الاعتذار فمن المؤسف ان يعتبر البعض الاعتذار ضعفاً وهو على العكس من ذلك .

عندما يعتذر لك شخص قد أخطأ بحقك هذا يعني انه ندم وأحس بالمسؤولية اتجاه ما قام به وهو حريص باعتذاره على حفظ ما بينكما من ود واستمرار العلاقة .

وفي المقابل على المعتذر اليه قبول الاعتذار وذلك لتشجيع كل مخطئ على أن يعتذر دون التفكير في حرج الرفض .

في الحقيقة ان للاعتذار آداب وضوابط قد يجهلها البعض فالاعتذار يفترض ان يكون بعد الخطأ مباشرة وإن لم يحصل ذلك فيجب ان يكون في أقرب وقت ممكن لان طول المدة قد يزيد الفجوة بين المتخاصمين مما يسمح بتدخل الشياطين وكبر حجم المشكلة . فكلما كان الاعتذار أسرع كان أفضل للصحة النفسية . ويكون الاعتذار ايضا بحسب حجم الخطأ فإن كان خطأ بسيطاً يكتفي بقول آسف او عذرا . على خلاف ذلك إن كان الخطأ كبيراً حيث يتوجب في ذلك جهداً أكبر في الاعتذار، ولا بأس هنا بهدية تعبر عن أسفنا وندمنا أو وليمة عشاء على شرف المعتذر إليه.

وايضا من آداب الاعتذار أن يكون اعتذاراً منصفاً فليس من الانصاف مثلا ان أخطئ في حق شخصاً امام جماعة و اعتذر له سرا . فمن الأدب ان أعتذر لهامام من أخطأت عليه أمامهم، كما أن من كرماً لأخلاق أن من أخطأت بحقه سرا أن أعتذر له علناً .

من المهم جدا أن يغرس الاعتذار وقبوله كقيمة منقيم مكارم الأخلاق في نفس كل طفل لأن الطفل إنشأ في بيت لا يعرف الاعتذار عند الخطأ لا تنتظر منه الاعتذار إذا أخطأ في حياته مستقبلا ، عكس ما إذا نشأ في بيت يعتذر فيه الأب أو الأملبعضهما ، واعترفا بذنبيهما دون أن يترفع أحدهما على الآخر أو تأخذه العزة الزائفة بالنفس .

فلا يمكن غرس القيم عموما وهذه القيمة تحديدا بالقول أو التلقين ، إنما تغرس بالقدوة . ما المشكلة أن يعتذر الآباء لبعضهما أو للمجتمع أو حتلأبناءهم إن أخطأوا في حقهم وذلك حتى يدركوا قيمة الاعتذار و لا يستثقلها منهم من أخطأ لأن منالصعب جدا على من تربي في مجتمع مكابر ليعترف بأخطائه أن يعتذر فهو بمثابة حرب معالنفس العنيدة على عكس من تربي في بيت معتذرمتسامح .

وقبول الاعتذار من صفات المؤمن حيث ذكر اللهالعفو في آيات كثيرة من القران الكريم كما ذكرتفي السنة النبوية حيث توجد أحاديث متعددة - حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

عليكم بالعفو ، فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزا ، فتعافوا يعزكم الله ، ونهى صلى الله عليه وآله ان يتخاصم المؤمنون ونعت من يبادر بالصلح حيثقال : لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، بِلَا تَقْيِيدَانِ ، فَيُعْرَضُ هَذَا ، وَيُعْرَضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ .

ولنا أن نتصور الحياة بدون التسامح ، فأخصام لأخيه وأبناء عاقون بأبائهم ، زوج يهجر زوجته ، و جار لا يكلم جاره وصديق يعادي صديقه . إنها حياة مليئة بالأحقاد والضغائن.

إن الاعتذار وقبول العذر من الأمور التي تسببسلامة القلب وراحة البال وعافية البدن، وعلينا نحن المسلمون أن نكون مثالا طيبا في تقديمالاعتذار وقبوله فديننا كله تسامح ولنا في الله جل جلاله المثل الاعلى في قبول التوبة من عباده فهوالعفو التواب الغفور لذنوب وأخطاء عباده .

ما اروع الحياة بالتسامح والاعتذار.. فلنسع لصنعمجتمع متسامح .